مثل : كيفية خلق السماء والأرض وما فيهما ، ونشأة الآلهة وأنصاف الآلهة ، وما كانت عليه أفعالها وصلاتها ببعضها ، وأصل الحياة البشرية ، وسبب تعاقب الليل والنهار والفصول الأربعة ، وأسباب الميلاد والموت ، ونحو ذلك . فالانسان الفطرى القديم ، كان يجهل تماما القوانين والمسببات العلمية التى نستخدمها الآن لتفسير الظواهر الطبيعية المحيطة بنا ، مثل : شروق الشمس وغروبها ، أو خسوف القمر ، أو قصف الرعود، أو هطول الأمطار ، أو انفجار البراكين . ولذا اضطر هذا الانسان البدائى الى وضع تفسيرات خيالية لما يبدو حوله من مظاهر بيئية غامضة ، تستعصى على فهمه . كما أخذ يجسد تلك القوى العلوية ، ويخلع عليها خصائصه البشرية : كالعنف ، والغضب ، والثورة، والانتقام ، والتسامح ، والرضا ، والحب ، والهدوء . وكأنها تمارس حياة انفعالية كحياته . ومن هنا : استطاع أن ينسج بخياله وتأملاته المنطلقة ـ التى لا تحدها أية معرفة علمية ـ قصصا طريفة حول تلك القوى الغيبية . وكانت تلك القصص مفعمة برموز